

شرح كتاب العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني الدرس التاسع عشر

عبدالله بن جبرين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين نسأل الله ان يرزقنا الفقه في الدين والعلم النافع والعمل الصالح - 00:00:00

نرجو ان تكون قد استفادنا في ما مضى من حياتنا فوائد نعمل بها على بصيرة تكون على بصيرة في امور ديننا وما ذاك الا ان ربنا سبحانه وتعالى من كلف العباد - 00:00:29

وامرهم ونهاهم وفرض عليهم فرائض وهد لهم حدودا او جب عليهم واجبات وهذه الحدود والفرائض والواجبات لا يقبلها الله منهم الا اذا عملوها على ما ارادها الله واذا كانت موافقة لشريعة الله - 00:01:06

ولهذا يقول الحفظي رحمة الله والله ليس يقبل العبادة الا على الامر الذي اراده فكل من تعبد بعبادة ولكن لم تكن على ما فرضه الله ولم على ما امر به ولعل ما اراده للعبد - 00:01:48

فانها غير مقبولة المردودة وذلك لان العبادات والطاعات والقربات مبنية على الشرع على ما بينه الله تعالى في القرآن وعلى ما بينه النبي صلى الله عليه وسلم في السنة النبوية - 00:02:17

ولهذا قال العلماء ان الاصل في العبادات والقربات المنع منها كلها الا بدليل فكل من تقرب بقربة او اتى بعبادة فسائل عن دليله في شرعايته الا اذا كان لها اصل في الشرع - 00:02:50

فان الله تعالى يقبلها اذا كان لها اصل من الشرع اشترط العلماء وكل عبادة شرطين الاول الاخلاص الثاني المتابعة ان تكون خالصة لوجه الله وان تكون صوابا على السنة اخذ ذلك - 00:03:22

الامام الصناعي في حيث يقول وهل العمل الاخلاص شرط اذا اتى وقد وافقته سنة وكتاب للعمل اي لقبول العمل الاخلاص شرط والثاني وقد وافقته سنة وكتاب اي قد وافق الشرع وافق السنة - 00:04:01

ويؤخذ ذلك من قول النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد وهذا عام بما اذا تقرب بقربة اتى بعمل وذلك العمل الذي يتقرب به - 00:04:31

ليس عليه دليل من الكتاب ولا من السنة فيرد عليه عمله حتى يكون موافقا لسنة النبي صلى الله عليه وسلم وقال الفضيل ابن عياض رحمة الله في تفسير قول الله تعالى ليبلوكم ايكم احسن عملا - 00:05:01

قال اخلاص هو واصوبه فسره لنا يا ابا علي فقال ان العمل اذا كان خالصا ولم يكن صوابا ولم يكن خالصا لم يقبل حتى يكون خالصا صوابا - 00:05:30

والخلاص ما كان لله. والصواب ما كان على السنة والخلاص ان يسلم العمل من الرياء والسمعة. ومن ارادة المصالح الدنيوية وهذا بحسب الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله في كتاب التوحيد باب ما جاء في الرياض - 00:06:00

واورد فيه بعض الآيات والآيات كثيرة مثل قول الله تعالى الذين ينفقون اموالهم رباء الناس امرأة للناس ومثل قوله تعالى ولا يأتون الصلاة ولا يأتون الصلاة الا ولا قاموا الى الصلاة قاموا كساли - 00:06:30

الناس هكذا وصفهم بأنه كسالي ويراقون وكذلك قول الله تعالى الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم يراؤون فالرياء يحيط بالاعمال دليله قول النبي صلى الله عليه وسلم من سمع سمع الله به من رأى الله به - 00:07:02
من سمع يعني عمل عملا ليسمعه الناس ويمدحونه سمع الله به ومن رأى باعماله الظاهرة رأى الله به وكذلك ورد في الحديث القدسي

ان الله تعالى يقول انا اغنى الشركاء عن الشرك - 00:07:41

من عمل اشركا فيه معي غيري تركته وشركه وان الله تعالى يقول للذين يرءون باعمالهم اذهبا الى الذين كنتم تراءون انظروا هل تجدون عندهم من ثواب اعمالكم شيئا الذين تراونهم المراء يصلى لان يراهم الناس ويمدحونه - 00:08:11

يصدق لان يروه فيمدحونه ويثنون عليه او يقرأ ويرفع صوته ويحسن صوته حتى يثنى عليه ويمدحه ويقال فلان القاري وفلان المصيب في قراءته وما اشبه ذلك وهكذا يقال في بقية الاعمال مسموعة او مرئية فان من سمع بك - 00:08:48

او بذكرة او بدعائه سمع الله به يعني فظحه ونشر له سمعة سيئة ومن رأى بصلاته وبصدقته حجه وبجهاده وما اشبه ذلك رأى الله به يعني فضحه وكشف ستر عملها الذي ما اراد به وجه الله هذا بيان ان الرياء - 00:09:19

ايحيط الاعمال وكذلك من اراد باعماله مصالح دنيوية يعني قصد بهذا العمل مصلحة دنيوية مثلا قصد بجهاده المفمن ان يجاهد لاجل المفمن او يجاهد لاجل الرزق الذي يدفع له فامله دنيويا - 00:09:59

اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا هو في سبيل الله. واما اذا قاتل للمفمن او قاتل اليورى مكانه او قاتل حمية او عصبية - 00:10:44

فان جهاده لما جاهد له وهكذا من هاجر من بلد الى بلد كانت هجرته لدنيا يصيبيها ومكاسب يحصل عليها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما اي الى ذلك الشيء الذي هاجر اليه ليس له اجر - 00:11:07

ومن هذا نعرف ان العمل لابد ان يكون خالصا ليس فيه رباء ولا ارادة للمصالح الدنيوية ولهذا ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم ابطل عمل المجاهد الذي يجاهد ليقال - 00:11:39

جاء اهلي وقال جريء والذي ينفق لاهله وقال جواد والذي يقرأ ليقال قارئ وجعل هؤلاء من اهل العذاب. وكذلك توعد من يأمن يتبعه لاجل المصالح الدنيوية بقوله تعس عبد الدينار - 00:12:11

عيسي عبد الدرهم تعيس عبد الخميصة تعس عبد الخميصة يعني عبدها لانه يحب لها ويبغض ويواли لها ويعادي. ويعطي لها ويعمن واما الشرط الثاني الذي هو المتابعة فهو الذي نتعلم لاجله - 00:12:41

نتعلم حتى تكون اعمالنا صوابا وذلك لان الذين يعملون اما ان يكونوا على جهل واما ان يعملا يعلمون ولكن يترون العمل واما ان يعملا على برهان الذين تعلموا وعرفوا - 00:13:13

وتفقهوا ولكنهم لم ينتفعوا ولم يعملا بما تعلموه هؤلاء يصيرون عليهم حجة عليهم ويستحقون العذاب على ما تحملوه وعلى ما عملوه حيث علموا ولم يعملا ورد في بعض الاثار ان الذين يعلمون ويختلفون - 00:13:50

يعذبون من قبل ان يعذب الجاهلون والمشركون يقولون يا رب كيف نعذب قبل المشركون سيقال ليس من يعلم كمن لا يعلم اي انت تعلمتم ولكنكم خالفتم واخذ ذلك بعض اهل العقائد فقال وعالم بعلمه لم يعلم - 00:14:31

من قبل عابد الوثن وفي ذلك ايضا يقول بعضهم فان كنت لا تدرى تلك مصيبة وان كنت تدرى فال المصيبة اعظم المصيبة اعظم. يعني اذا كنت تدرى وتعلم ولكنك لا تعلم - 00:15:13

او ان تدرى وتعلم ولكنك تخالف العقوبة اعظم ولهذا ينكر بعض العلماء على بعض الذين يقولون ولكنهم يخالفون فيقول السنة تصف وقلوب تعرف واعمال تخالف تصف السننهم الحقائق يصفون العلوم - 00:15:44

ويصفون الاعمال ويعرفون بقلوبهم يعرفون الدلة يعرفون الوحيد يعرفون حقيقة الاعمال ولكن مع ذلك لا يعلمون يخالفون ما يقولونه يدعون الى الخير ولا يفعلونه. او يعرفونه ولا يعلمون به - 00:16:30

واذا كانوا يعلمون الناس ومع ذلك لا يطبقون ما يعلموه فصار الناس ينتفعون بعلوهم وهم لم ينتفعوا بتلك العلوم ما يكون ذنبهم اكبر ولهذا يقول بعضهم مواضع الواقع لن تقبل. حتى يعيها قلبه اولا - 00:17:13

يا قوم من اظلم من واعظ خالف ما قد قاله في الملا اظهر بين الناس وخالف الرحمن لما خلا الذي تعلم وتفقه وعرف الحق ولكنه لم يطبق يعلم الناس ولا يعلم - 00:17:53

مثله كمثل السراج يضيء للناس ويحرق نفسه نعرف هذا القسم الذين علموا ولا اعلموا ولكنهم لم يطبقوا ولم يعملا بما عرفوه انهم اشد اثما من الجهلة او من العصاة العتاة الذين عصوا على جهل - [00:18:23](#)

لا شك ان الذين عصوا الله تعالى على جهل يعذبون لأنهم اعرضوا عن العلم كان الواجب عليهم ان يتعلموا حتى ينوروا بصائرهم وحتى يعرف الاحكام والوعد والوعيد ولكنهم اعرضوا عن التعلم - [00:19:05](#)

واعرضوا عن الاهتمام بالشرع وانشغلوا بشهواتهم وبلهوهم وبدنياهم اشغلوا بذلك فاصبحوا مستحقين للعذاب بهذا الاعراض ذكر الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله من نواقض الاسلام الاعراض عن الدين لا لا يتعلمه ولا يعمل به ولا يعلم ولا يهتم به - [00:19:36](#)

يعرف بأنه مكلف وبأن عليه حق لله يعرف انه مسلم وان للإسلام اركانا وان له واجبات وان في الاسلام حلال وحرام وان الله وعد اهل واهل الاداء الى الواجبات بالثواب. وانه توعد العصاة بالعقاب. ومع ذلك - [00:20:19](#)

اعرض عن السؤال وبقي على وصف الجهل بقى على الجهل لا شك ان مثل هذا يستحق العذاب لاعراضه ولكن قد يقال انه اخف عذابا من الذين عرّفوا وتحقّقوا ثم مع ذلك خالفوا ما يقولون - [00:20:54](#)

وعلموا بخلاف ما يدعون اليه دعوا الناس الى الدين ولكنهم لم يعلموا. دعوهم الى فرائض الاسلام فلم يفعلوها دعاؤهم الى الفضائل فلم يطبقوا نهوضهم عن المحرمات ولم ينتهوا وعيدهم وعيدهم شديد - [00:21:36](#)

كما وردت في ذلك الايات مثل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون. كبر نفتن عن الله ان قولوا ما لا تفعلون يمقتهم الله تعالى على انهم يقولون ولا يفعلون - [00:22:06](#)

يأمرن الناس ولكنهم لا يفعلون ولا يمتنعون فيستحقون بذلك العقوبة من الله كذلك ورد حديث مشهور في الصحيح عن اسامة بن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجاؤنا الرجل فيلقى في جهنم - [00:22:35](#)

فتندلقي اكتاب بطنه فيدور بها كما يدور الحمار فيجتمع اهل النار فيقولون يا فلان مالك المست كنت تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر؟ فيقول كنت امر بالمعروف ولا وانه عن المنكر واتيه - [00:23:06](#)

هذا هو عيد شديد انه يعذب اشد عذابا من الذين كانوا يسمعون كلامه ولكنهم لم يقبلوا عرفا بذلك ان العمل هو الثمرة المطلوبة من هذا نحن نتعلم يتعلم الانسان من حين - [00:23:35](#)

يعرف ويفهم من ان كان عمره خمس سنين او نحوها وهو يتأنم ويترزود من العلم ولكن ينظر في نتيجة هذا العلم نتيجته هي التطبيق والعمل انها هي الثمرة المطلوبة ولذلك يقولون ثمرة العلم العمل - [00:24:16](#)

ويقول بعضهم العلم يهتف بالعمل فان اجابه والا ارتحل فاذا تعلمت فاذا عملت بذلك وطبقت ما تعلمته فانت من الذين انتفعوا بعلمهم انتفعوا بعلمهم وبعلمهم يكون العلم والقرآن حجة لك - [00:24:56](#)

ويكون عملك صوابا واثقا للسنة موافقا للشريعة التي انت مكلف بها فيكون مقبولا وان من يتعلم ولا يعمل او يعرض عن التعلم وعن العمل او يتخطى في العمل ويعلم على جهل - [00:25:40](#)

فكهم هالكون فيكون عندنا اربعة اقسام العالم المطبق الذي تعلم وعرف وطبق وعمل فهذا على سبيل النجاة والثاني العالم المتفقه الذي لم يطبق ولم يعلم تعلم ولكنه ترك الامل واعرض عنه - [00:26:19](#)

فهذا هالك والثالث الذي اصر على الجهل وترك العلم وترك العمل هذا والرابع الذي عمل ولكن بدون علم تخبط في الامل واخذ يعمل ولكنه ليس على نور ولا على برهان. فعمله مردود - [00:27:01](#)

نعرف بذلك ان ثمرة العلم العمل نرجو ان نكون بتعلمنا في هذا المكان وفي غيره نقصد بذلك ان نعمل على برهان وبصيرة سيمانا ونحن نكر في هذا الدرس درس العقيدة - [00:27:42](#)

معي ما يتعلق بعقيدة المسلم اه ماذا يقوله بسانه في ربه سبحانه؟ وماذا يعتقد بقلبه وماذا يعرفه من الادلة على ذلك وكذلك دلائل الايمان الغيبية الايمان بالغيب وما الى ذلك فان هذه العلوم - [00:28:17](#)

وان كان اكثراها اعتقادا فان الاعتقاد والتوحيد الاعتقادي يبعثوا على التوحيد العملي وقد ذكر العلماء ان التوحيد توحيد عملي وتوحيد اعتقادى التوحيد الاعتقادي يبعث على التوحيد العملي معرفة الله تعالى ومعرفة اسمائه وصفاته وعظمته وجلاله -

00:28:53

والايمان بما اخبر به عن نفسه بما وصف به نفسه وبما وصف به وانباؤه عليهم الصلاة والسلام. الفائدة من هذا الاعتقاد كون القلب يمتلى بهذا الاعتقاد ولكن معلوم انه اذا اعتقاد عظمة الرب اعتقاد انه بكل - 00:29:40

شيء عليه وعلى كل شيء قدير. وانه سميع بصير. وانه الغني المغني وانه القادر على ان اه يعطي من يشاء ويمنع من يشاء. وانه الذي يعذبه ويثيب وانه بيده الملك اعتقاد ذلك وامتلا قلبه - 00:30:13

انبعثت جوارحه من جوارحه للعمل بهذا انبعثت جوارحه للعمل بما يعتقده يقول الرب العظيم لابد ان نعظمه. نحن نعظمه في صلاتنا ونقول سبحان رب العظيم اليه ذلك دليل على انه يستحق ان يعظم تعظيمه ان نتقرب اليه - 00:30:43

اه بالاعمال الصالحة تعظيمه ان نعظمه بالعبادة نصرف جميع انواع له وحدة تعظيمه ان نفرد ونوحده فنوحده في الاعتقاد ونوحده في ليكون هذا اثر من اثار معرفة الله تعالى باسمائه وصفاته - 00:31:22

هذا نتيجة العمل نتيجة العلم الذي هو التوحيد يسمى توحيد اعتقادى ويسمى توحيد خبى وذلك لانه اخبر. يعتمد على الاخبار اخبار الله تعالى عن نفسه واخبار نبيه صلى الله عليه وسلم عن ربه - 00:31:52

توحيد اعتقادى توحيد علمي يعني انه كل علوم تتعلمها وتصل معرفتها الى قلبك. توحيد اعتقادى توحيد الخبر توحيد عن توحيد علمي فهذا هو الذي كان الاولون يركزون عليه. لأنهم يهتمون بالتركيز على - 00:32:22

شهادة النوع الذي هو توحيد الاعتقاد. ويعرفون ان توحيد العملي ثمرة من ثمرات التوحيد الاعتقادي آه هكذا يوصون بالاهتمام بالتوحيد الاعتقادي ويقولون ان من اثاره ومن ثماره التوحيد العملي التوحيد الظاهري التوحيد - 00:32:59

قصدى التوحيد الارادى وهو توحيد العبادة ایوا الان نستمع الى كلام مؤلف باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى آله واصحبه اجمعين - 00:33:33

قال رحمه الله تعالى ذكر خلق الملائكة وكثرة عددهم قال اخبرنا احمد بن عمرو بن ابي عاصم وابراهيم بن محمد بن الحسن قال حدثنا ابو عميرة الفريابي عن سفيان عن عروة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال -

00:34:01

خلقت الملائكة من نور وخلق الجن من مارج من نار. وخلق ادم مما قد عرفتم قال حدثنا عبد الله ابن محمد ابن زكريا واسحاق ابن جمیل قال حدثنا سلمة قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا - 00:34:29

معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقت الملائكة من نور وخلق الجن من مارج من نار. وخلق ادم مما وصف لكم - 00:34:48

قال حدثنا ابراهيم محمد بن الحسن قال حدثنا الاحمسي قال وحدثنا الوليد قال حدثني يزيد ابن مخلد. قال هل قال احدثنا ابو اسامه عن ابن المبارك عن معمر عن الزهري بسانده - 00:35:04

مثل قال حدثنا جعفر بن عبدالله بن الصباح قال حدثنا اسحاقنا باسرائيل قال حدثنا ابو خالد. سليمان بن حيان عن هشام عروة نبيا عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال خلق الله عز وجل الملائكة منه. قال حدثنا الوليد قال حدثنا - 00:35:21

قال حدثنا ابن ابي مريم قال حدثنا نافع بن يزيد عن سيدنا ابي ایوب عن عمر مولى غفلة عن يزيد بن اومان انه بلغه ان الملائكة خلقت من رح الله عز وجل. قال حدثنا ابو يحيى - 00:35:42

قال حدثنا هناد قال حدثنا ابن المبارك عن اسماعيل ابن ابي عن ابي صالح عن عكرمة رحمة الله تعالى. خلقتني من نار قال خلق ابليس من نار وخلقت الملائكة من نور العزة - 00:36:03

قال حدثنا احمد ابن زنيويه المصممي قال حدثنا اسماعيل بن عبدالله بن خالد قاضي دمشق قال حدثنا الوليد المسلم عن صدقة ابن

عبد الله عن موسى ابن عقبة عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله - 00:36:20

اتانى ملك برسالة من الله عز وجل ثم رفع رجله فوضعها فوق السماء ورجله الاخرى في الارض لم يرفعها. قال حدثنا الوليد قال حدثنا سهل بن الفرخان قال حدثنا محمد بن ابى السرى قال حدثنا - 00:36:38

عمرو بن ابى سلمة عن صدقة عن موسى بن عقبة عن محمد بن المقتدر عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل ملائكة - 00:36:58

ما بين شحمة اذن احدهم الى قوته مسيرة سبعمائة عام للطير السريع الطيران قال اخبرنا ابويا على الموصلي قال حدثنا جدي ابراهيم النيلي قال وحدثنا اسحاق بن احمد قال حدثنا ابو زرعة - 00:37:14

قال حدثنا ابراهيم النيلي قال حدثنا عامر بن يشاف عن يحيى ابن ابى كثير رحمه الله تعالى قال خلق الله عز وجل الملائكة صمدا ليس لها جواف. قال حدثنا اسحاق بن احمد قال حدثنا احمد بن حماد الرازى قال حدثنا موسى - 00:37:32

هشام ابن عروة عن ابىه عن عبدالله بن عمرو رضى الله عنهم قال خلق الله عز وجل الملائكة من نور الصدر والذراعين قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال حدثنا سليمان الحضرانى قال حدثنا سعيد البذيع - 00:37:52

عن ابن اسحاق عن هشام عروة عن ابىه عن عبدالله بن عمرو رضى الله عنهم قال خلق الله عز وجل الملائكة من نور وينفح ثم يقول ليك منكم الف الفين فان من الملائكة خلقا اصغر من الذباب. قال حدثنا ابراهيم - 00:38:11

المدين الحسن قال حدثنا ابو عبيد الله المخزومي قال حدثنا مروان بن معاوية الفزارى عن زياد بن المنذر عن عطية ابى سعيد رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة لنها ما يدخل جبريل عليه السلام دخلا - 00:38:31

فيخرج فينتفض الا خلق الله عز وجل من كل قطرة تقطر منه ملكا. قال حدثنا الوليد قال حدثنا على محمد يا اىوب. قال حدثنا على ابن المدينى. قال حدثنا محمد بن عمرو - 00:38:51

محمد بن عمرو بن مقسم الصناعي قال حدثني ابن ابى السوم قال سمعت وهب ابن منبه رحمه الله تعالى يقول ان الله تبارك وتعالى نهرا في الهواء. ساسعة الارض كلها سبع سبع مرات ينزل على ذلك النهر ملك - 00:39:08

من السماء فيملأه ويسد ما بين اطرافه. ثم يغسل منه فاذا خرج قطرات منه قطرات من نور سيخلق من كل قطرة منها ملك يسبح الله عز وجل بجميع تسبيح الخلائق كلهم - 00:39:27

قال حدثنا محمد بن احمد بن الوليد الشقفي قال حدثنا يمان بن سعيد المصيصي قال حدثنا ابراهيم عبد السلام المكي قال حدثنا ابو الاشهب عن الحسن رحمه الله تعالى قوله عز وجل يسبحون الليل والنهار لا يفترون. قال جعلت انفاسهم جعلت لا انفاس - 00:39:43

لهم تسبيحنا. قال حدثنا ابو يحيى الرازى. قال حدثنا سهل. قال حدثنا ابو معاية عن الشيبانى عن حسان ابن مخالق عن عبدالله بن الحارت قال قلت لکعب رحمه الله تعالى ارأیت قول الله تعالى يسبحون الليل والنهار لا يفترون. اما - 00:40:04

رسالة اما يشغلهم حاجة؟ قال قالوا غلامبني عبد المطلب. قال فاخذني فظمن الي ثم قال يا ابن اخي جعل له جعل لهم التسبیح كما جعل لكم النفس. الاست تأكل وتشرب وتقوم وتجلس وتجيء - 00:40:24

وتذهب وتكلم وانت تتنفس. فكذلك جعل لهم التسبیح. قال حدثنا جعفر ابن احمد قال حدثنا ابن ابى الزیاد قال حدثنا محمد بن خنيش عن وهب بن الورد رحمه الله تعالى قال سمعت وذكر الملائكة فقال يسبحون الليل والنهار - 00:40:44

هم من خشية ربهم مشفقون. قال لقد بلغني ان من دعائهم وقد قصفهم بما وصفهم انهم يقولون ربنا ما لم تبلغه قلوبنا من خشيتك فاغفره لنا يوم نقمتك من اعدائك. قال حدثنا جعفر بن احمد. قال حدثنا - 00:41:05

قال حدثنا مسدة بن شاهين قال حدثنا حكيم عبد الله قال سمعت الضحاك يقول ان الله تبارك وتعالى ملكا اذا جهر بصوته صمتت الملائكة كلها تعظيما لذلك الملك. لا يذكرون الا في انفسهم لانهم لا يفترون - 00:41:25

عن التسبیح قلنا وما ذلك الملك؟ قال ملك له ستون وثلاثمائة رأس في كل رأس ستون وثلاثمائة لسان بكل لسان ستون وثلاثمائة لغة ورد اصول الایمان بالملائكة في قول النبي صلى الله عليه وسلم الایمان - 00:41:45

ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره وذلك لأن الإيمان يستدعي الإيمان والتصديق بالمعنيات بكل ما

اخبر الله تعالى به من الامور الغيبية فنحن نؤمن بالله والإيمان بالله من الإيمان بالغيب - 00:42:15

لأن ما رأينا ذاته تعالى وإنما رأينا إياته الدالة عليه ونؤمن بالملائكة وإن لم نطلع على خلقهم ولم نر أعيانهم ونؤمن بمن يشبههم نؤمن

بان الله خلق الجن وإن كنا لا نراه وإن خلق الشياطين - 00:42:55

ونحن لا نراه وإن الشيطان يدخل في جسد ابن آدم يجري من ابن آدم مجرى الدم ويصل إلى قلبه ويُوسوس له كما قال تعالى من

شر الوسوس الخناس الذي يُوسوس في صدور الناس - 00:43:30

وكذلك أيضاً أخبر بان الملائكة خلق من خلق الله تعالى هلكهم لعبادته وانهم مطیعون لربهم دائمًا لا يخرجون عن طاعته ولا عن عبادته

كما قال الله تعالى الذين عند ربك - 00:43:56

يسبحون له بالليل والنهار وهم لا يسمون فان استكروا فالذين عند ربك يعني الملائكة يسبحون له بالليل والنهار. وهم لا يسمون الا

يملون وكذلك أخبر في آية أخرى بانهم لا يفترون - 00:44:34

يسبحون الليل والنهار لا يفترون وانهم لا يستحسنون يملون من العبادة ولا يملون من الذكر أخبر في هذه الآثار عن التسبيح لهم مثل

النفس الانسان لا يستغني عن النفس لو - 00:45:03

اعتم مثلاً وقتاً قصيراً لهلاك فإذا كان لا يستغني عن هذا النفس فكذلك الملائكة نفسهم هو التسبيح ورد ذلك أيضاً في أهل الجنة قال

صلى الله عليه وسلم يلهمون التسبيح كما تلهمون النفس - 00:45:34

اي انهم دائمًا يسبحون يسبحون الليل والنهار لا يفترون وكذلك أخبر بانهم مكرمون قال تعالى بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول

وهم بأمره يعملون يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم - 00:46:05

ولا يشفعون إلا لمن ارضى وهم من خشيتهم الشكور ومن يقول منهم أني الله من دونه من دون الله فذلك مأواه جهنم يعني لا يتجرأ

احد منهم ان يدعي انه الله من دون الله - 00:46:35

ورد في السنة ان الملائكة خلقوا من النور يعني من نور خلقه الله تعالى وخلق منه الملائكة وذلك لأن الله تعالى أخبر بانه نور السماوات

والارض الله نور السماوات والارض - 00:47:00

وكذلك أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان رباه له نور. لما سئل هل رأيت ربك؟ فقال رأيت نوراً وفي رواية نور ان اراه وكذلك أيضاً

ورد انه صلى الله عليه وسلم - 00:47:32

ربه بالنور في قوله صلى الله عليه وسلم حجابة النور لو كشفه لاحرق سبhat وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه ان هذا النور الذي

هو حجاب احتجم الله تعالى به - 00:48:05

فخلق من جنسه الملائكة وخلقت الملائكة من نور ثم ان الملائكة لا يحصي عددهم الا الله ورد في الحديث قوله صلى الله عليه وسلم

السماء وحق لها ان تثني ما فيها موضع اربع اصابع الا وفيه ملك قائم او راكع او ساجد - 00:48:33

مع سعة السماوات ومع اتساعها وارتفاعها وعدها فهي ممتلئة بالملائكة الذين يسبحون الله تعالى ويركعون له ويسجدون له وذلك

لأن الله خلقهم لعبادته وقد عبده حق العبادة انه عبادته كما ينبغي - 00:49:11

فكانوا بذلك من العباديين المخلصين له. ولهذا يعترفون بالعبودية قال الله تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبداً لله ولا الملائكة

المقربون لا لا يأنهون ان ان يوصفوا بانهم عبيد - 00:49:49

وانهم عباد مكرمون فلا يتأففون يأنفون من العبودية لله وقال يرون العبودية لله والذل لله فخراً وشرفاً وهكذا كل عبد وعبد اما

كيفية الملائكة فنعرف انهم ليس من جنس البشر - 00:50:22

ولهذا لا يراهم الناس لا نراه وهم يروننا وكذلك الشياطين والجن لا نراه وذلک لأنهم ارواح مستغنية عن تقويم بها فلذلك لا لا

يدركهم البصر. قال الله تعالى انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم - 00:50:58

الله يعني من من على شاكلته من الجن والملائكة جعل الله لهم بصرًا يبصرون به الانساني مكون من جسد وروح وجسده له

تقل وله جرم وله وزن ما يحرقه البصر - 00:51:36

واما الارواح التي هي الملائكة والشياطين والجن فانهم يحرقهم البصر فلذلك لا نراهم ولكن نتحقق وجودهم لأن الله تعالى اخبر بهم اخبر بعد انهم لا يحصي عددهم الا الله. قال تعالى وما يعلم - 00:52:04

جنود ربك الا هو فاخبر بان جنود الله تعالى من الملائكة لا يعلم عددهم الا الله اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ببعض اعمالهم وفي بعض وظائفهم فمنهم الذين يحفظون الانسان - 00:52:37

كما هي قول الله تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من لله الملائكة يحفظونه وبامر الله يعني التماسا لرضا الله الذي امرهم فكل انسان معه حفظة يحفظونه اه فاذا جاء الامر المكتوب المقدر - 00:53:11

فلو بيته وبينه واما اذا اذا كاده من يكيده ممن لم يقدر عليه ان اه ان ان يصيبه فانه محفوظ عنه يحفظونه من امر الله وكذلك ايضا ملائكة الكتبة الذين يكتبون الاعمال - 00:53:46

ورد فيهم قول الله تعالى وانا عليكم لحافظين كراما كتابين. يعلمون ما تفعلون هم الملائكة يحافظون لاعمالكم كراما على الله تعالى حيث انهم ممثلون لامرها كتابنا الاعمال يعلمون ما تفعلون - 00:54:23

يعني يكتبون حتى الاعمال الخفية يؤمن الانسان المسلم بهم ان لم يرهم ورد في الحديث ان ملك اليمين ايها تب الحسنات وملك الشمال يكتب السيئات ليكثر ذلك في قوله تعالى - 00:54:57

عن اليمين وعن الشمال يعني ملك عن اليمين وعن الشمال سعيد يعني قائد ما يلهب من قول الا لديه رقيب عتيد الملائكة الذين يكتبون ما يقوله وما يعمله كل انسان - 00:55:29

فهؤلاء من الموكلين باعمال بني ادم هناك ايضا الموكلون بقبض الارواح ذكرها في قوله تعالى وليتوفاكم ملك الموت وفي قوله تعالى توفته رسالنا وهم لا يفرطون هاي الملائكة وفي قوله تعالى والملائكة باسط ايديهم - 00:56:00

اخرو انفسكم اليوم تجزئون عذاب الهون وفي الاحاديث الكثيرة التي ذكر فيها الملائكة الذين يحضرون لقبض ارواح بني ادم وذلك لان الروح اذا خرجت وفارقت البدن فانها لابد ان تبقى منعمة او معدنة في هذه في - 00:56:41

اي بعد خروجها من الدنيا وقبل ردها الى جسدها في الاخرة فهي اما روح مؤمن اما روح كافر فلا بد انها ينالها ما وعد الله انا نعيم واما عذاب فيؤمن من المسلم - 00:57:16

بذلك كله يصدق بان الملائكة يقبضون الارواح وانهم يصعدون بها. وانها اما ان تنعم واما ان تعذب. كذلك ايضا طبعا نؤمن بما ورد في بعضهم من وصفاتهم الكبيرة العظيمة فان من الملائكة حملة العرش - 00:57:42

قال الله تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم اخبر بانهم يحملونه وكذلك قال تعالى وترى الملائكة حافين من حول دل على انهم محيطون بالعرش وهذا دليل على مكانتهم - 00:58:20

العرش ان سقف المخلوقات وقد ورد في بعض الاثار ان العرش لا يعلم قدره الا الله من بنا ان الكرسي كالمقدمة بين يدي العرش وان السماوات السبع والاراضين السبع في الكرسي - 00:58:51

الدرارهم سبعة القيت في ترس وان نسبة الكرسي الى العرش كحلقة ملقة بارض فللة اي بعنة من الارض فاذا كان هذا عظمة العرش يعني السماوات التي هي محطة بالارض والاراضين التي لا يعلمون وزنها وتقلها الا الله - 00:59:26

ومن كذلك السماوات التي لا يعلم سعتها الا الله صغيرة بالنسبة الى الكرسي والكرسي صغير بالنسبة الى العرش وبعد ذلك العرش تحمله الملائكة يقول تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية - 01:00:00

ان قيل ثمانية ملائكة يحمله ثمانية من الملائكة وكيل ثمانية الاف اذا قيل انهم ثمانية ملائكة معلوم ايضا ان خلقهم ليس كخلق غيرهم - 01:00:39